

تقدير وتشجيع

علم . م . ت

ظفرت « القصة » العربية من « المجلس الأعلى للعلوم والآداب والمعلوم الاجتماعية » في « الجمهورية العربية المتحدة » ، هذا العام ، بجائزة تقديرية ، وأخرى تشجيعية .

أما الجائزة التقديرية فأهديت إلى الأستاذ « محمد فريد أبي حديد » ، وهو من شيوخ الأدب العصري ، ومن أعلام الثقافة الحديثة . وقد نوع نشاطه في مجال التأليف الخصب الممتع ، وله في التأليف القصص خاصة فراتد ، منها ما استأهم فيه التاريخ العربي ، ومنها ما استوحى فيه الكعاج القومي ، ومنها ما كان تصويراً لنماذج بشرية وتحليلاً لزرعات النفس وخطبات الوجودان . وقد عرف النقد للأستاذ « أبي حديد » أنه استفاد على أصالة من الفن ، وتعمق في الفكر ، وأدراك واسع لرسالة الأديب في عصره ، ومن ثم كثر في الطائفة من الكتاب الأحرار بالتقدير والاكثار .

وأما الجائزة التشجيعية ، فقد خص بها الأستاذ « أمين يوسف غراب » ، وهو كاتب أدب ، لم تغل به السن ، وإن علت به الوهبة والجد ، وقد أعطيت الجائزة لجموعته القصصية « أشياء لا تشتري » وهكذا لأن عنوان الكتاب فلا مدكوساً ، إذ كانت الجائزة لغناً راسخاً له . والأستاذ « غراب » قاص ماهر ، يحسن الحكمة ، وقد عرف في مجموعته تلك كيف يختار من الواقع ما يثير الشوق ، وأنه فيها لذر خيال قصصي واسع ، لا يعوزده تصور المراحل التي تسدرج فيها الأحداث ، والشخصيات المختارة في القصص من صميم مجتمعنا المحلي ، عليها سماته ، وفيها خصائصه . والصورة الوصفية فيها طرافة ، والأسلوب الكتابي طبعي لا تكلف فيه ولا غلو . والأهداف النامة هي ما توحى به المشاهد والشخصيات من تصور البيئة في محيطها الشعبي الكبير ، حيث يجرى صراع الظروف والأحوال ويتجلى الطموح إلى حياة أفضل وأرقى .

وخليق « بالقصة » أن تهنيء نفسها بما نالته في شخص الأستاذ « أبي حديد » من تقدير ، وفي شخص الأستاذ « غراب » من تشجيع ...

م . ت